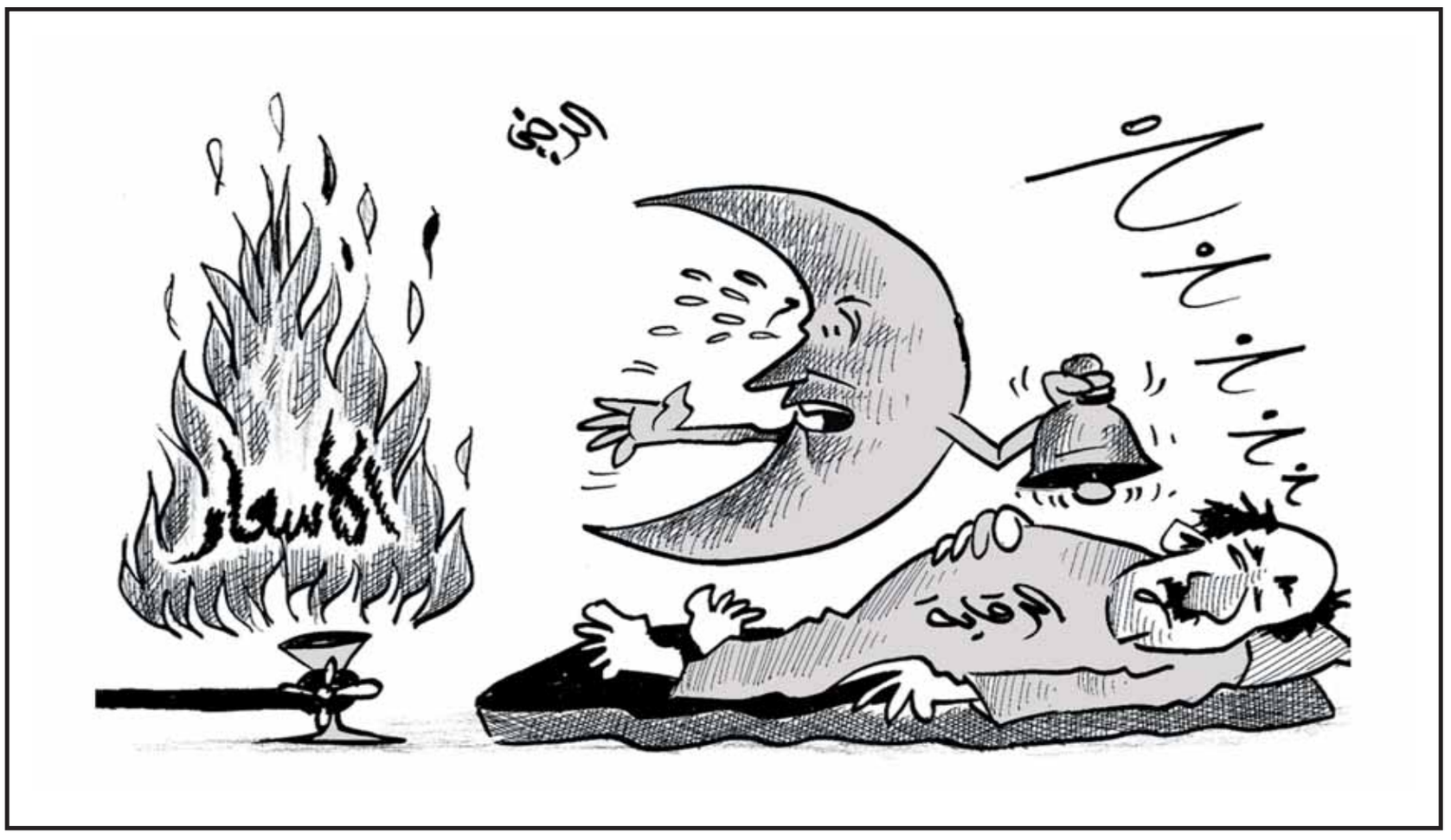

عارف الدوش

تحاربتم كثيراً ولم ينتصر أحد

أمام اليمنيون فرصة نادرة لا تعوض ولن تتكرر للخروج من النفق الذي بشر به الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر قبل وفاته يرحمه الله أو عبور المضيق الذي تحدث عنه الدكتور ياسين سعيد نعمان إن هم احتكموا إلى قاعدة التغيير وسمحوا ببناء دولة المؤسسات لا دولة المليشيات المسلحة التي تعتمد قاعدة " من حمى صميله عاش " والتي نشاهدها ونقرأ عنها وتعبث بأمن ووحدة وسلامة الوطن والنسيج الاجتماعي؟

هناك متغيرات وهناك واقع جديد فرضته مبادرة خليجية وتسوية قبل بها الجميع وشاركت فيها الأطراف القوية بالسلاح والمال والسلطة أو القوية بالسلاح والحشد والنفوذ كما شاركت فيها الأطراف الضعيفة المسحوقة المنهوبة التي لا حول لها ولا قوة لها سوى قوة الحق.

وخرج الجميع بوثيقة حوار متفق عليها والآن نرى ونشاهد ونقرأ أن هناك من يريد خلط الأوراق ولم يعترف بعد أن المتغيرات مهما كانت والظروف مهما ساعدت لن تعيدهم إلى السلطة والحكم سواء أولئك الذين قال لهم الشباب والرجال والنساء وحتى الأطفال لقد فشلتم فاذهبوا واخلدوا إلى الراحة، أو الذين قامت عليهم ثورة قبل أكثر من نصف قرن من الزمان فثورة الـ26 من سبتمبر 62م والـ14 من أكتوبر 63م هما نبع النهر الثوري المتدفق برغم انتكاستهما بالتسويات السياسية والحروب التي أضعفتهما.

والدليل ثورة الشباب السلمية في 2011م التي اعتبرها الكثيرون امتداداً لثورة سبتمبر وأكتوبر، لقد تحارب اليمنيون كثيرا في الشمال والجنوب بمبررات كثيرة وتخريجات متعددة ولم ينتصر أحد منهم فكل الأطراف انهزمت وانهزم الوطن فدخل في النفق المظلم أو لم يستطع عبور المضيق.

والحروب اليمنية-اليمنية التي تنوعت مبرراتها خلقت المآسي وهناك من لم يعترفوا بالواقع الجديد الذي تعيشه اليمن والذي كان ولازال يتم تجاوزه بالحرب منذ التغيير الثوري في سبتمبر 62واكتوبر63 أو التغيير السلمي في فبراير2001م وكلما لاحت لليمنيين فرصة للنهوض أعاده تجار الحروب وأصحاب الأجندات الخاصة إلى مربعات العنف والحروب هروباً من استحقاقات التغيير التي تذهب باليمنيين نحو بناء الدولة وتحقيق المواطنة المتساوية..

والذين لم يعترفوا بالواقع الجديد سواء بعد ثورة سبتمبر وأكتوبر أو بعد ثورة فبراير 2011م هم من يرفضون إغلاق وطي صفحة الماضي بكل مآسيه وآلامه والمشاركة الفاعلة في بناء اليمن الجديد وهم ممن لا يريدون أن يستفيدوا من الظروف المساعدة فينقلبون على كل تسوية وكل توافق بالحروب.

إلى من يمتلكون السلاح والمال والنفوذ لقد آن الأوان أن يرتاحوا من عناء الحروب وكوارثها ومآسيها فقد جرب اليمنيون الحروب وحسموا خلافاتهم بالقوة لكن لم ينتصر أحد منهم فهل تغادر المليشيات المسلحة ومن يمتلكون القوة " المال والسلاح" مربعات القوة والحسم العسكري ويقبلون بالتعايش ؟ فكل الجماعات المسلحة وما أكثرها في البلاد وهي ليست محصورة في طرف معين وما أسهل أن يكون لدى الناس سلاح ويقتتلون في اليمن.

فاليمن تمتد مساحته على 555 ألف كيلومتر مربع ويتمتع بأكثر من 300 جزيرة بحرية واعدة ولديه سكان نشيطون يصل عددهم إلى 25 مليون نسمة وتنوُّع جغرافي كبير يدعم التنمية ويغذيها بمصادر لا تنضب ويطل على أربعة بحار هي المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الأحمر وخليج عدن ولديه ساحل متنوع في بيئاته البحرية يصل إلى حوالي 2000 كم وتنتشر فيها سلاسل جبلية عالية تعتبر ثورة سياحية وحباه الله بأمطار موسمية لا تتوقف طوال أيام الصيف.

وبالتالي فإن اليمن قادر أن يصبح نموذجاً في المنطقة والإقليم والعالم لكنه للأسف يسجل نفسه نموذجا للحرب والدمار منذ عقود ألا يعتبر الناس من الظلم والسحق والمحق والنهب والقتل والتشريد والعذاب !! إن اليمنيين اليوم مطالبون ومدعوون إلى مغادرة تكتيكاتهم القاتلة والخروج من مربعاتهم الضيقية المذهبية والمناطقية والانتقام والعمل على الخروج من " النفق أو عبور المضيق" والانتقال إلى ميدان بناء الدولة الوطنية التي يتساوى فيها الجميع والفرصة سانحة بعد أن تهيأت لهم مختلف السبل دعم إقليمي ودولي غير مسبوق.

وأخيرا : ألا تعتبرون مما جرى ويجري لكم منذ عقود متى ستخرجون من النفق المظلم أو متى ستعبرون المضيق يا سادة يا كرام وما أسهل الأعذار والمبررات اتفقتم على مخرجات حوار لا تنقلبوا عليها فهذه المرة العالم يراقبكم ولن يسمح لكم ومن سيتجاوز الخطوط الحمراء بتعبير الرئيس عبد ربه سيتم مواجهته فعودوا إلى رشدكم وطاولة الحوار كفيلة بحل أي إشكالات واختلافات وإن تحاربتم ستكررون المآسي والنتيجة لن ينتصر أحد

«الحلقة الأخيرة»

قوادم وخوافٍ

أ.د.عمر عثمان العمودي

إلى أين يسير اليمن وثورة الربيع اليمنية ؟

للثورات معايير يقاس بها نجاحها ومدى ما تحققه من أهداف ونقلات إيجابية للشعوب التي تقوم من أجلها وفي مقدمة ذلك سرعة الانتقال بشعوبها من أوضاعها القديمة إلى الأوضاع الجديدة الأكثر عدلاً وكرامة وعزة وازدهاراً مع اختصار مراحل التطور والبناء في مدة وجيزة ؛وأخطر ما تواجهه أية ثورة هو محاولات الانحراف بها عن أهدافها المنشودة وفي طول مرحلة الانتقال وما قد يصاحبها من أخطاء وسلبيات تتضرر منها البلاد والعباد.

وثورة الربيع الشعبية الشبابية اليمنية (فبراير 2011م) التي جاءت كمحصلة لتراكم المشاكل والأزمات في كل أوجه الحياة وفشل النظام السياسي في إيجاد الحلول الموضوعية والناجعة لها كادت ولمدة عام أن تغرق في دوامة الفتنة الدموية والحرب الأهلية غير أن حكمة المخلصين من أبنائها وبمساعدة الدول الشقيقة والدول الصديقة قد حالت دون ذلك ؛وكانت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية هي المخرج السلمي التوافقي لليمن وأطراف الثورة اليمنية ؛ولا نبالغ إذا قلنا أن الصراع السياسي قبل هذه المبادرة كان هو السيد على نفسه وعلى أطراف المشهد السياسي وقد حجم ذلك الصراع الخطر وتحول من متغير مستقل إلى متغير تابع للنظام السياسي الجديد الذي بدأت معالمه الأولية تتحدد بانتخاب الرئيس عبد ربه منصور هادي في فبراير 2012م من قبل الشعب وبتوافق أبرز قادة وزعماء الحراك السياسي في ذلك الوقت ثقة فيه قيادة وحكمة وقدرة وأمانة ومسؤولية.

حقائق وبشائر ومبشرات

رغم كل الصعوبات و المضلات الشديدة الوطأة فقد حققت قيادة (ابن هادي) جملة من المنجزات النوعية والمهمة الجديرة بالتقدير والإعزاز والمؤازرة من الشعب ومن كل من يحب اليمن ويحرص على وحدته وأمنه واستقراره وخروجه من هذه الأزمة الخطيرة المركبة والمعقدة وبأقل الخسائر المادية والبشرية والمعنوية وهي :

1- تجميد مستوى الأزمة وبؤرها المعقدة المتفجرة أحيانا عند مستوياتها الدنيا والعمل الدائب والدائم على إيجاد الحلول الموضوعية لها وبكل الوسائل.

2- قيام القيادة السياسية بإعادة بناء وتجديد وهيكلة مؤسسات الدولة على أسس وطنية جديدة تبعدها عن التوجهات الطائفية والقبلية والمناطقية وفي مقدمة ذلك قوات الدفاع والأمن المناط بها حماية الشعب وأمن البلاد وسيادتها الداخلية والخارجية.

3- كانت عملية وملحمة ومعركة السيوف الذهبية أولى مؤشرات عودة الهيبة والقوة للدولة اليمنية وقد تحرر بها كل المدن العامة الساحلية والداخلية لمحافظة أبين من وجود تنظيم القاعدة الإرهابي الذي كان يسعى إلى تحويل هذه المحافظة إلى ركيزة منيعة لدولته القادمة مستغلا في ذلك ضعف الدولة وحالة الانفلات الأمني التي كانت سائدة في ذلك الوقت (2012م).

4- أعطت القيادة السياسية الأولوية الأولى عام 2013م لمؤتمر الحوار الوطني الشامل ولم يكن أحد يتوقع انعقاده أو استمراره ناهيك عن نجاحه بسبب كثرة شروط أطراف المشهد السياسي وتباين عناصر مدخلاته ولكن بعزيمة وإصرار الرئيس عبد ربه منصور هادي وبمساندة القوى المخلصة من الداخل والخارج فقد انعقد المؤتمر وكانت المفاجأة الكبرى وبعد عشرة أشهر من المعاناة والحوار والمناقشة هي وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل في بداية عام 2014م وهي نقد بمثابة العهد والميثاق الجديد لشعب اليمن حاضرا ومستقبلا وركيزة لحياته السياسية وجار العمل على إعداد الدستور الديمقراطي الجديد وفقا لهذه المخرجات والشعب اليمني يقف بكل طوائفه وأبنائه من الرجال والنساء والشباب والشابات معاً وسيعمل الجميع على تجسيدها عملاً في الدستور القادم الذي سيتم الاستفتاء الشعبي عليه وبعد إقراره شعبياً تأتي مرحلة الانتخابات العامة البرلمانية والرئاسية والمحليات وتبدأ بها وعلى أساسها بروز دولة اليمن الجديد الاتحادية الفيدرالية بأقاليمها الستة المجيدة وما يرتبط بها من ولايات وفي كل ذلك ما يبشر بحياة ديمقراطية كريمة ومزدهرة وعلى أساس العدل والمساواة والمواطنة الواحدة.

5- وعلى طريق إعادة هيبة وقوة وسيادة الدولة وحق الدولة ومنطق الدولة على كل الأرض والبلاد اليمنية اتخذت القيادة السياسية الوطنية الوحدوية جملة من القرارات على الصعيد الأمني والقانوني والاجتماعي والاقتصادي ومجالات وطنية مهمة أخرى وفي مقدمتها قرار الحرب في مواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي وعناصره الإرهابية من التكفيريين والعملاء المرتزقة أعداء الاستقرار والسلام الاجتماعي والسكينة العامة وأعداء الخير العام ويخوض أبطال القوات المسلحة ورجال الأمن البواسل واللجان الشعبية الوطنية منذ أبريل من هذا العام 2014م ملاحم بطولية يجودون فيها بدمائهم وأرواحهم دفاعاً عن الشعب والوطن في أبين وشبوة وحضرموت ومأرب ومناطق أخرى ويقف الشعب بكل طوائفه وأفراده مسانداً وداعماً لهم فالمعركة مع أعداء الشعب اليمني لن تتوقف حتى تتحقق أهدافها في القضاء على كل بؤر التخريب والهدم وعلى كل من يتطاول ويستعلي على الدولة بالقوة والسلاح.

6- لا صحة البتة وعلى الإطلاق للقول بأن الدولة لا تأخذ في أولوياتها بالمشكلات الأخرى كالمشتقات النفطية والغازية وأسعار السلع والخدمات ..الخ ,لأنها وبمساعدة الشعب وصبره وتأييده ستتجاوزها جميعاً بعون الله.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

أباليس "وايرلس" !

لا تفرحوا أن إبليس سيصفد في رمضان فكوارثنا كلها ناجمة عن أباليس الأنس الذين لهم علينا سلطان أما أباليس الجن فلا سلطان لهم ولهذا فإن إبليس الجن كلما شاف إبليس من حقنا لا يجد ما يقوله سوى :" اااانا غلبان ".

إبليس الجن ميد أن تايوان ، يوسوس بالمجان ، لامعه أسلحة ولا مرجان ، لو تعوذت منه ينصرف ، ولو قرأت آية الكرسي يحترق ، أما أباليس الأنس فيحرقونا من أجل الكرسي ، ويشعلون الفتن الطائفية .

يا ترى ماذا يقول إبليس الجن الآن وهو ينتظر موعد ربطه (كلما قرب رمضان بطني تديني ، يا شياطين الإنس أنقذوني ، نفعتكم وما احد منكم نفعني ، دبروا لي جواز دبلوماسي أهرب لي ، أو برمجوني بنظام " اتبعني " ، من منكم يسمعني !!

واسفاه بدل ما أتبرأ منه تبرأ مني !! إبليس الأنس اللي اشتريته باعني ، نسي أيام كان غبي ، ما يعرف يفرق بين الجحش والصعبي ، ما يسرق إلا إذا هو مختبي ، درسته وأبلسته وهو دب مثل القعبي ، وعلمته السلب والنهب والسبي ، ولما كبر كرشه سرق وكتب هذا من فضل ربي ، الملائكة ماسكين الحبال يفجعوني ، بكرة بعده يربطوني ، ما معاكم إلا أنا تمسكوني ، وأباليسكم فنونهم أخطر من فنوني ، وايش تجي جنب وسوستهم ظنوني ؟!).

إبليس الجن سيصفد وأباليس الأنس فالتة ، وكل متهبش يرعى في غابته ، والسلاح في اليد والفتنة " نابتة " ، والمواطن مشغول بالملاحقة بعد شمعه ووايته ، هذا إبليس وهذه حكايته ".

في رمضان وفي كل دول العالم الأحداث تهدأ والأمور تستقر ، والأسعار تنخفض ، أما في بلادنا فأشباح الحروب والظلام والغلاء تسابق هلال رمضان.

كنا نفرح عندما يأتي رمضان الشهر الذي أنزل فيه القرآن والشهر الذي يصفد فيه الشيطان والشهر الذي تجمع فيه الأحزاب والجماعات " دومان " ، ويعطف فيه الغني على الطفران.

فأي قدسية لرمضان وهناك من يحملون السلاح على أبناء جلدتهم ويهددون بتعكير أمنهم وصفوهم واستقرارهم.

في رمضان الملائكة يصفدوا إبليس الجن فمن يصفد لنا إبليس الحروب وإبليس الجرعة وإبليس الظلام وإبليس المشتقات وإبليس التطرف وإبليس الغش وإبليس الاحتكار وإبليس الفقر ..؟!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

* فايز البخاري

faiz.faiz619gmail.com

مشاريع موسم الأمطار!!

ما أنْ يَهلُ موسمُ الأمطارِ إلَّا ونرى مناقصات مَشارِيع الصيانَة وشق وسفلتة الطرق وإنشاء الجسور والأنفاق تَهلُ على أصحاب الجيوب المثخنة بالآلام وآهات الشعب المسكينَ. فهذه المشاريعُ تظل غائبةً طوال العام، وحين ينادي الصحفيون والكُتَّاب وأصحابُ الرأي الجهات المعنية للقيام بتلك المشاريع التي تقَضّ مضاجعنا بمعاناتها ليل نهار، نجد أنّ المعنيين يستقبلون تلك الأصوات بأذن من طين وأذن من عجين، ولا يلتفتون لها أبداً.. لكن حين يهل موسم الأمطار ينطلقون للعمل في هَذه المشاريع بسرعة البرق!! وترى بين عشية وضحاها وقد أصبحتْ شوارع أمانة العاصمة - مثلاً - ورشة عمل مفتوحة لكل مَن هَبَّ ودبَّ من المقاولين الذين ليس لديهم أدنى معرفَة أو خبرة في المجالات التي يتصدون لمناقصات مشاريعها.

وما أنْ يبدأ العمل في أيٍّ من تلك المشاريع حتى تكون الأمطار والسيول قد جرفتْ الكثير من تلك المشاريع لتصبحَ في خبر كانَ!!

وحين نمعن النظر في هذه الظاهرة المأساوية التي تتكرَّرُ سنويًّا نلمسُ بل نشتمُّ رائحة نتنة لأوكار الفساد في أمانة العاصمة وصندوق صيانة الطُرُق وقطاع الطرق بوزارة الأشغال، التي تكون في مقدمة الجهات المسئولة عن المشاريع التي هي عُرضة للأمطار والسيول، والتي تؤثر فيها الأمطار والسيول بشكل أكبر من غيرها، بل تجعل البعض من تلك المشاريع في عِدادِ الموتى!!

لماذا لا يتم وضع حد لهذه الجريمة بإلزام الجهات المعنية بإرساء مناقصاتها والبدء بتنفيذ تلك المشاريع فور انتهاءِ موسم الأمطار، بحيث لا تأتي الأمطار إلا وقد انتهت تلك المشاريع، والتي لا تزال في طور البناء ستكون قد قطعتْ شوطاً كبيراً. أليس من الأولى بهيئة مكافحة الفساد أنْ تَضع حداً لهذه المهزلة /المأساة/ الجريمة التي تتكرر على مرأى ومسمَع من الجميع!!

حتى هيئة المناقصات والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة معنيون بوضع حد لهذه المهزلة، فهم في واجهة الجهات الرقابية التي لابُد أنْ يكون لها دور فاعل في القضاء على هذه الظاهرة المؤرقة للمواطنين والتي تستنزف خزينة الدولة في غير فائدة تعود بالنفع على هذا الوطن أو مواطنيه المغلوبين على أمرِهم بفعل المسئولين الذين انعدمَتْ فيهم المروءة ومات لديهم الضميرُ ولم يعودوا ينظرون سوى مصلحتهم، دون خشية من رقيب لغيابه المُطلَق، ودون وازعٍ من ضَمير لموته المُحَقَّق!!

أمَّا الخشية مَن الله فهي آخر شيء يمكن أنْ يتبادر إلى أذهان هؤلاء الذين زادتهم المناصب في ظل غياب الرقابة الحكومية الفاعلة عتواً ونفوراً.

والإنسان كما هو معروف لديه نوازع شَرٍّ كما لديه نوازع خير، ولا يمكن بحال من الأحوال أنْ يجتنب الشرَّ وإيذاءَ الآخرين أو اقتراف ماهو مُضر بهم إلا في حالتين: إذا وجدَ قانوناً صارماً، وهو الرادع الغالب لبني البشر، أو إذا كان له رادع من ضمير أو دين، وهذا نسبته قليلة جداً، ولا يجب الركون عليها، لهذا سعتْ المجتمعات منذ بداية المدنية الأولى على هذه الأرض لتقنين القوانين وتشريعها من أجل وضع حد لكل بني البشر الذين يتجاوزون المألوف ويعارضون الفطرة.

ونحن والحمد لله لدينا تلك القوانين والجهات المسئولة عن تنفيذها كثيرة.. فقط نحتاج منهم تقصير كروشهم أولاً ليستطيعوا بعدها ممارسة أعمالهم على أتم وجه!! أمَّا أنْ تكون مسئولاً رقابياً وأنت مشغول بشراء السيارات وامتلاك العقارات فهذا الذي سيجعلك أضعف من أن تمارس أي دور رقابي. وكيف وأنت مشغولٌ بما هو مفترض أنْ تحاسِب عليه الآخرين!!

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388